

البداية والنهاية

الصحيحين عن أنس بن مالك قال جيء رسول الله ﷺ ببدر وفي رواية بقدر فيه خسرات من بقول قال فسأل فأخبر بما فيها فلما رآها كره أكلها قال كل فإني أناجي من لا تناجي وقد روى الواقدي أن أسعد بن زرارة لما نزل رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب اخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ فكانت عنده وروى عن زيد بن ثابت أنه قال أول هدية أهديت إلى رسول الله ﷺ حين نزل دار أبي أيوب أنا جئت بها قصعة فيها خبز مثرود بلبن وسمن فقلت ارسلت بهذه القصعة أمي فقال بارك الله فيك ودعا أصحابه فأكلوا ثم جاءت قصعة سعد بن عباد ثريد وعراق لحم وما كانت من ليلة إلا وعلى باب رسول الله ﷺ الثلاث والأربعة يحملون الطعام يتناوبون وكان مقامه في دار أبي أيوب سبعة أشهر قال وبعث رسول الله ﷺ وهو نازل في دار أبي أيوب مولاه زيد بن حارثة وأبا رافع ومعهما بغيران وخمسائة درهم ليجئا بفاطمة وأم كلثوم ابنتي رسول الله ﷺ وسودة بنت زمعة زوجته وأسامة بن زيد وكانت رقية قد هاجرت مع زوجها عثمان وزينب عند زوجها بمكة أبي العاص بن الربيع وجاءت معهم أم أيمن امرأة زيد بن حارثة وخرج معهم عبد الله بن أبي بكر بعيال أبي بكر وفيهم عائشة أم المؤمنين ولم يدخل بها رسول الله ﷺ .

وقال البيهقي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا سعيد بن منصور ثنا عطاء بن خالد ثنا صديق بن موسى عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي وبين دار الحسن بن زيد فأتاه الناس فقالوا يا رسول الله ﷺ المنزل فانبعثت به راحلته فقال دعوها فأنها مأمورة ثم خرجت به حتى جاءت موضع المنبر فاستناخت ثم تحللت وثم عريش كانوا يعرشونه ويعمرونه ويتبردون فيه فنزل رسول الله ﷺ عن راحلته فيه فأوى إلى الظل فأتاه أبو أيوب فقال يا رسول الله ﷺ إن منزلي أقرب المنازل إليك فأنقل رحلك إلي قال نعم فذهب برحله إلى المنزل ثم أتاه رجل فقال يا رسول الله ﷺ أين تحل قال إن الرجل مع رحله حيث كان وثبت رسول الله ﷺ في العريش اثنتي عشرة ليلة حتى بنى المسجد وهذه منقبة عظيمة لابي أيوب خالد بن زيد B حيث نزل في داره رسول الله ﷺ وقد رويناه من طريق يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس B أنه لما قدم أبو أيوب البصرة وكان ابن عباس نائبا عليها من جهة علي بن أبي طالب B فخرج له ابن عباس عن داره حتى أنزله فيها كما أنزل رسول الله ﷺ في داره وملكه كل ما أغلق عليها بابها ولما أراد الإنصراف أعطاه ابن